الحركات الاعرابية عند المقدسي في كتابيه المفيد في شرح القصيد

أ.د. إسراء ياسين حسن
قسم اللغة العربية / كلية تربية / جامعة جرمو
Israa.yasin@chu.edu.iq
م.م. عمر محمد مولود
قسم اللغة العربية / كلية تربية / جامعة جرمو
omarkalare745@gmail.com

الكلمات المفتاحية: المقدسي، الجانب النحوي، المفيد في شرح القصيد .

كيفية اقتباس البحث

حسن , إسراء ياسين , عمر محمد مولود , الحركات الاعرابية عند المقدسي في كتابيه المفيد في شرح القصيد ,مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، اذار ٢٠٢٦,المجلد:١٦, العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The grammatical movements of Al-Maqdisi in his two books, Al-Mufid fi Sharh Al-Qasid

Prof.Dr Israa Yassin Hassan
Department of Arabic Language
College of Education
University of Jarmo
M.M Omar Mohammed Mawloud
Department of Arabic Language
College of Education
University of Jarmo

Keywords : **Al-Maqdisi, grammatical aspect, useful in explaining the poem.**

How To Cite This Article
Israa ,Yassin Hassan , Omar Mohammed Mawloud , The grammatical movements of Al-Maqdisi in his two books, Al-Mufid fi Sharh Al-Qasid ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, March 2026,Volume:16,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract
Imam Ibn Jabara al-Maqdisi was a pious, knowledgeable, and modest man, one of the best of people. He had a good grasp of grammar and readings. He studied jurisprudence and its principles, and traveled in pursuit of knowledge. Many scholars followed his path. His book, "Al-Mufid fi Sharh al-Qasid," was first written by the Imam, and it is a commentary on the poem "Hirz al-Amani wa Wajh al-Tahani," known as "Al-Shatibiyyah," by Imam al-Shatibi. In this research paper, I sought to shed light on the diacritical marks in the Arabic language, which are fatha, damma, kasra, and sukoon. These marks are used to

determine the grammatical state of a word (nominative, accusative, genitive, jussive) and to change its meaning. The meaning of the diacritical marks was defined, along with the opinions of grammarians such as Sibawayh, al-Khalil ibn Ahmad, and others. This opinion was then applied to al-Maqdisi's opinion in his book "Al-Mufid fi Sharh al-Qasid." These diacritical marks are explained and applied to the verses of the poem, which helps in understanding its meanings and comprehending the poem more deeply. Then Al-Maqdisi's statement on the answer to the condition and the extent of its agreement with the answer to the condition on the assumption of precedence according to Sibawayh and Ibn Jinni.

الملخص

يعد الإمام ابن جبارة المقدسي رجلاً صالحاً عالماً، متعففاً، منقطعاً، من خيار الناس، يعرف النحو، والقراءات معرفة جيدة، واشتغل بالفقه والأصول، ورحل في طلب العلم، وسار على نهجه العديد من العلماء، وكتابه المفيد في شرح القصيد بدأ الإمام بتأليفه وهو شرح لمنظومة "حرز الأماني ووجه التهاني" المعروفة بالشاطبية، للإمام الشاطبي، فقد أردت في هذه الورقة البحثية تسليط الضوء على الحركات الإعرابية، حيث إن الحركات الإعرابية في اللغة العربية هي الفتحة، الضمة، الكسرة، والسكون. تُستخدم هذه الحركات لتحديد حالة الكلمة الإعرابية (رفع، نصب، جر، جزم) وتغيير معناها، إذ تم تحديد معنى الحركات الإعرابية وتحديد أقوال النحاة في الحركة الإعرابية كسيبويه والخليل بن أحمد وغيرها من النحاة ثم تطبيق ذلك القول مع قول المقدسي في كتاب "المفيد في شرح القصيد" تُشرح هذه الحركات وتطبيقها على أبيات القصيدة، مما يساعد على فهم معانيها واستيعاب القصيدة بشكل أعمق. ثم قول المقدسي في الشرط ومدى اتفاقه مع جواب الشرط على تقدير التقديم عند سيبويه، وابن جني.

مقدمة:

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيد قرَّاء الدنيا والآخرة نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين،

أما بعد...

فقد حظيت المنظومة الشاطبية بعناية العلماء القرَّاء منذ عصر ناظمها، وألقى الله –سبحانه وتعالى– لها القبول في قلوب الناس، فتسابق العلماء من أئمة هذا الشأن إلى شروحها، وبيان معانيها، وفك رموزها، وهم في ذلك بين مطول ومختصر، وناقل وإمام محقق، وكان من بين شروحها المهمة: كتاب المفيد في شرح القصيد للإمام ابن جبارة المقدسي، فبالنظر إلى اشتمال اللغة العربية على قيم جمالية كثيرة تبرز ما تختص به من فصاحة وعذوبة واتساق في الأداء اللفظي من غنى في المعنى، وتعدد في صور الفهم، وغير ذلك من الفوائد القرآنية، فقد ألف ابن جبارة المقدسي وهو معروف بعلمه في النحو والقراءات كتابه (المفيد في شرح القصيد) الذي وُصف من قبل العلماء بأنه حسن مفيد، فقد اقتضت

طبيعة البحث أن أقسمه إلى الحركات الإعرابية وجواب الشرط المحذوف وأن حركة الإعراب ثلاثة: الرفع والنصب والجر، وحركات البناء الضم والفتح والكسر، وإنما فرّق بينهما لتتلخص القراءات ولا يقع لبس؛ لأن الكلمة قد تشمل على حركة إعراب وحركة بناء. وتمت المقارنة بين النحاة القدامى وبين المقدسي في أقوالهم في حركة الإعراب، ثم فقرة بالخاتمة ونتائج البحث ثم المصادر والمراجع التي نُهل منها البحث بعد القرآن الكريم، كتاب المفيد في شرح القصيد والذي هو عماد هذا البحث، ومنها مؤلفات علماء العربية ككتاب سيبويه، والمقتضب وشرح المفصل وغيرها من أمات الكتب والله ولي التوفيق.

توطئة

إن حركات الإعراب تعد أصواتاً تنطق مع حروف أواخر الكلم المعرب، ولا تكتب في ضمن الحرف. فحين وضعت رموزها وضعت منذ البدء فوق الحروف أو تحتها تابعة لها. وعندما استبدل الخليل بن أحمد الفراهيدي بنقط الإعراب بحركات الإعراب: الفتحة والضمة والكسرة وضعت في المواضع التي اقترحها أبو الأسود الدؤلي واضع النقط، فقد أدرك النحويون العرب ما بين الحركات وأصوات اللين أو العلة من صلة، كما حاول النحويون أن يتأولوا التغيرات الحاصلة لحركات الإعراب بتصرف وجهات الكلام وتغيّر معانيه ووظائف الكلمات في تراكيبه، فكانت بدايات التفكير النحوي ووضع القواعد بعد استقراء العربية من أفواه الفصحاء أمثال الخليل بن أحمد وسيبويه.

الحركات الاعرابية

لا ريب أنّ العلاقة بين بنية اللفظ ومعناها علاقة متكاملة، إذ تؤثر هيئة البنية في توجيه معنى اللفظ، وتمثل الحركات أعظم المؤثرات التي تؤدي إلى تغاير الصيغ أو البُنى، ومن ثمّ توجيه المعاني، وهذا ما أدركه النُّحاة الأقدمون في ربطهم بين أصوات الصيغة الصرفية ومعناها، وقد يكون قياس ابن مضاء الحركة الإعرابية على الحركة التي تكون جزءا من بنية الكلمة قياسا مع الفارق؛ وقد يكون في كلامه شيء من المغالطة أوقعه فيه حبه للنحو وولوعه بالإعراب(١)

الحركة:

لعل التعريف الاصطلاحي للحركة يبتعد عن اللغوي، ويفهم من كلام النحاة أنّ " الحركة صوت خفي مقارن للحرف لا يبلغ به الناطق مدى الحرف الذي هو بعضه"،(١) " فالضمة عبارة عن تحريك الشفتين بالضم عند النطق بالحرف، فيحدث عن ذلك صوت خفي مقارن للحرف، وإن امتد كان (واواً) وإن قصر كاناً ضمة... والفتحة عبارة عن فتح الشفتين عند النطق بالحرف وحدوث الصوت الخفي الذي يسمى فتحة أو نصبة، وإن امتدت كانت ألفاً، وإن قصرت فهي بعض من ألف، وصورتها كصورة ألف صغيرة، وكذلك القول في الكسرة والياء أن إحداهما بعض الأخرى، وحدوثهما عند تحريك العضو بالكسر مع مقارنة الحرف، والسكون عبارة عن خلو العضو من الحركات عند النطق بالحرف، فلا يحدث بعد الحرف صوتاً".(٢)

وعلل ابن جني تسمية الحركات بهذا المصطلح؛ " لأنها تقلق الحرف الذي تقترن به، وتجتذبه نحو الحروف التي هي أبعاضها، فالفتحة تجتذب الحرف نحو الألف والكسرة تجتذبه نحو الياء، والضمة تجتذبه نحو الواو، ولا يبلغ الناطق بها مدى الحروف التي هي أبعاضها، فإن بلغ بها مداها، تكملت له الحركات حروفًا، أعني ألفا وياء وواوًا".[٣]

ويكاد العلماء يجمعون على أن الحركات ستٌ، ثلاث منها رئيسة أو أصلية، وهي الحركات القصيرة (الفتحة والضمة والكسرة)، ويتفرع عنها وتتولد منها بإطالتها ثلاث، وهي (الألف والواو والياء).

وللحركات في اللغة وظائف وأهميات على مستويات اللغة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية.

فالحركات لها دورها في التفرقة بين معاني الكلمات، فتغير الحركة في الكلمات المتماثلة يوجه معانيها ويميز بينها، وهذا يبدو جليًّا فيما يُعرف عند العرب بكتب المثلثات؛ إذ ترد الكلمة الواحدة على ثلاث هيئات متماثلة الكتابة إلا أنها تختلف في نطق فائها بين الفتح والضم والكسر، ولتغاير الحركة يتغير المعنى. كقولنا:" البَشْر، والبِشر، والبُشر؛ والبَشر بالفتح: مصدر بشرت الجلد إذا قشرته ... والبِشر بالكسر: طلاقة الوجه ... والبُشر بالضم: جمع بشير".[٤]

الإعراب:

قال الخليل إن الإعراب يتمثل في الحركات الثلاثة(الرفع والنصب والجر)، وهذه الحركات هي ألقاب خاصة بالإعراب دون البناء.[٥]

كما أنّ الحركات الإعرابية لها دورٌ عظيمٌ في التمييز بين المعاني أو الوظائف النحوية للألفاظ داخل الجملة، وأضحى معلوماً أنّ حركة الضمة علامة من علامات الرفع للأسماء المفردة، فتلازم الفاعل والمبتدأ والخبر والمضارع وغيرها من الوظائف النحوية، وكذا الفتحة مع المنصوبات أو المفعولية، والكسرة للجر والإضافة، قال ابن الأثير:" وإنّما خصّ الفاعل بالرّفع لتقدّمه، وللفرق بينه وبين المفعول".[٦]

وغالبًا ما نلجأ إلى الحركات الإعرابية للتمييز بين عناصر الكلام خاصة حال التقديم والتأخير بينها. بل إنّ الحركات تتيح لمستخدم اللغة أن يُقدم ويؤخر في بناء كلامه ويرتبه كما يشاء من غير لبس أو غموض، فعندما نقول: ضرب بكرًا زيدٌ، فميزت العلامة الإعرابية بين المفعول به المقدم والفاعل المؤخر، ولو اختفت العلامة الإعرابية لوقع لبس في تقديم المفعول؛ لذا عند اختفاء العلامة الإعرابية أو القرائن اللفظية والمعنوية فإننا نلزم الترتيب النمطي لعناصر الكلام داخل الجملة، فلا نقدم عنصرًا على آخر أمنًا للبس، ويتجلى هذا الأمر في الرتبة بين الفاعل والمفعول، " فإن عرض في الكلام لبس لم يجز تأخّره (الفاعل)، مثل أن

يكونا مقصورين، أو مبنيّين، نحو: ضرب موسى عيسى، وضرب من قام من قعد، فيلزم كلّ منهما مرتبته، فإن كان في الكلام قرينة لفظية أو معنويّة تزيل اللّبس، نحو: ضربت يحيى ليلى، وضرب هذه هذا، وكسر العصا الرّحى، جاز ، فإذا تقرّر ذلك وقلت: ضرب زيد غلامه، أو: ضرب غلامه زيد، أو ضرب زيدًا غلامه، جازت".(٧)

وكذلك تميز الحركات بين المصدر والاسم، فقد روى العلماء ألفاظًا نُطق فاؤها بالضم والفتح، ومن ثمّ اختلف وزنها ونوعها بين المصدر والاسم، ومن هذا: " الوَقود، والطَّهور، والوَضوء (بالفتح) تعني الاسم، والمصدر بالضم. فالوَقود بفتح الواو: اسم لما توقد به النار من حطب وغيره. ومنه قوله تعالى: (وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ) [البقرة: ٢٤]، فإذا ضممت الواو كان مصدرا، تقول: وقدت النار تقد وقودا: أي اشتعلت. والطَّهور بفتح الطاء: الماء الذي يتطهر به، أي يتوضأ به ويغتسل، وتزال به الأقذار والنجاسات، وهو وصف. ومنه قوله تعالى:﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا٤٨﴾ [الفرقان: ٤٨]، فإذا ضممت الطاء كان مصدرا، تقول: طهر الماء وطهر بضم الهاء وفتحها، يطهر بالضم، طهورا وطهارة: أي صار طاهرا، والوَضوء على فعول بفتح الواو: اسم للماء الذي يتوضأ به، أي يتنظف ويزال به الوسخ وغيره. فإذا ضممت الواو كان مصدرا، تقول: وضؤ الشيء وضوءا: إذا حسن وتنظف".(٨)

ولنا في فعلي التعجب دليل على قيمة الحركات في التمييز بين الصيغ الصرفية، إذ يرد التعجب على صيغتين، هما: ما أَفْعَلَ أو أَفْعِلْ بِهِ، كقولنا: ما أعدلَ القاضي، وأعدلْ بالقاضي، فالأول مفتوح العين، والآخر مكسور العين، وقد صاحب هذا التغير تغير نحوي أو إعرابي، فالفعل الأول – مفتوح العين – ماض، وفاعله مستتر وجوبًا، أما الآخر – مكسور العين – فهو فعل ماض على صورة الأمر، وفاعله مرفوع بالضمة المقدرة لسبقه بحرف الجر الزائد (الباء).

- **الحركة الإعرابية عند سيبويه:**

وقول سيبويه في باب مجازي أواخر الكلم من العربية : (ثمانية مجارٍ فيه العامل حد لأفرق بين ما يدخله ضرب من هذه الأربعة لما وليس شيء منها إ وهو يزول عنه) وهذه المجاري الثمانية يجمعهن في اللفظ أربعة أضرب :فالنصب والفتح في اللفظ ضرب واحد، والجر والكسر فيه ضرب واحد، وكذلك الرفع والضم، والجزم والوقف.(٩)

الحركة الإعرابية عند المقدسي:

قال أعلم أن حركة الإعراب ثلاثة: الرفع والنصب والجر،، وحركات البناء الضم والفتح والكسر، وإنما فرّق بينهما لتتلخص القراءات ولا يقع لبس؛ لأن الكلمة قد تشمل على حركة إعراب وحركة بناء، فإذا ذكر حركة الإعراب علم أن الخلاف فيها، وإن ذكر حركة البناء علم أن الخلاف فقط، بيان ذلك قوله: (شواظ بكسرِ الضم مكيُّهم جلا). (١٠)

قال المقدسي في باب جواب الشرط المحذوف:

وباللفظ أستغني عن القيد إن جلا

قال المقدسي: أخبر أنه قد يلفظ بالقراءة من غير تقييد لها إذا كان اللفظ بها كاشفاً عن ذلك القيد، ولهذا قال: (إن جلا) أي كشف التلفظ عن المقصود وبينه جلوت الأمر إذا كشفته، ومن هنا نأخذ تقييد الحرف قبل الإتيان بالواو إن كان يحتاج إليه، ولم يستغن بالتلفظ به، و(إن) في قوله (إن جلا) شرطية ، كتابتها بنقطة منفصلة، ويوجد في بعض النسخ كلمة واحدة: (إنجلا) والصواب الأول وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه، يعني لا يستغني باللفظ إلا إذا كان اللفظ يكفي عن ذلك القيد، وإن لم يكن قيد.[١١]

وأيضاً:

جواب الشرط على تقدير التقديم عند سيبويه:

ومما جاء من جواب الشرط وكيف يأتي عند العلماء نجد أن سيبويه يشير إليه في كتابه قائلا عنه:" يُرفع جواب الشرط في الجزاء: (وقد يجوز في الشعر: آتي من يأتني) يريد أنه يجوز أن يكون الفعل بعد الشرط مجزوما، ويكون الفعل المتقدم يسد مسد الجواب، ثم يؤخر وهو في نية التقديم، وهذا يحسن إذا كان فعل الشرط ماضيا، فإذا كانت (إن) عاملة لم يجز أن يكون الجواب إلا: بفعل مجزوم، أو بجملة في أولها الفاء، فإن اضطر شاعر كان له أن يجعل الفعل الذي يأتي بعد فعل الشرط مرفوعا وينوي به التقديم".[١٢]

أما في حال تقديم الاسم على فعل الشرط: قال سيبويه في باب الجزاء، قال كعب ابن جعيل:

فإذا قامت إلى جاراتها ... لاحت الساق بخلخال زجل[١٣]

الشاهد فيه أنه أخر فعل الشرط وهو مجزوم، وقدم الاسم قبله، ورفعه بإضمار فعل تفسيره هذا الفعل المتأخر. وهذا لا يجوز إلا في الشعر، حيث وصف امرأة. وقوله لاحت الساق، يريد ساقها لاحت وفيها خلخال، والزجل. [١٤]

وما جاء به سيبويه مشاراً لما جاء عند المقدسي من تأخر قبل الشرط من أن الشرطية مع الفعل الماضي، ومما جاء من فعل الشرط المحذوف الجواب عند ابن هشام في قوله: "يحذف جواب الشرط وجوبًا، وذلك إذا تقدم عليه أو اكتنفه ما يدل عليه، وكان فعل الشرط ماضيا، نحو: (أزورك إن زرتني) ونحو: (أنت مفلح إن صدقت) و (أنت إن صدقت مفلح) قال تعالى:﴿ وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهۡتَدُونَ ٧٠﴾ [البقرة: ٧٠] إما من ذلك ففيه ضرورة وهي حذف الجواب مع كون الشرط مضارعا وإما الجواب الجملة الإسمية وجملتا الشرط والجواب خبر ففيه ضرورة أيضا وهي حذف الفاء نحو: (من يفعل الحسنات الله يشكرها)". [١٥]

لأداة الشرط – عند البصريين – صدر الكلام، فلا يسبقها شيء من معمولات فعل الشرط، ولا فعل الجواب غير معمول الجواب المرفوع.

وقال أكثر البصريين :ولا يجوز كذلك تقديم الجواب على الأداة؛ لأنه ثان أبدا عن الأول متوقف عليه. فإن تقدم شبه الجواب على الأداة فهو دليل عليه وليس إياه، وإنما الجواب محذوف مدلول عليه بما قبله نحو :أنت ظالم إن فعلت، والتقدير :أنت ظالم إن فعلت فأنت ظالم.

ولا يكون هذا الحذف اختيارا إلا إذا كان فعل الشرط ماضيا لفظا أو معنى بأن كان مضارعا مقترنا بـ"لم " نحو قوله تعالى: ﴿ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ لَأَرۡجُمَنَّكَۖ وَٱهۡجُرۡنِي مَلِيّٗا٤٦﴾ [مريم: ٤٦]

قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية:" ولا يكون فعل الشرط مضارعا غير مجزوم بـ"لم" عند حذف الجواب إلا في ضرورة.(١٦)

أما جواب الشرط عند ابن جني:

فقد قال : وجواب الشرط على ضربين الفعل والفاء، فإذا كان الجواب فعلا كان مجزوما على ما تقدم نحو قولك إن تذهب أذهب معك، وأما الفاء فيرتفع الفعل بعدها نحو قول الله تعالى: ﴿ وَمَنۡ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنۡهُۗ ﴾ [المائدة: ٩٥] وقال تعالى: ﴿ ۞ فَمَن يُؤۡمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخۡسٗا وَلَا رَهَقٗا ١٣﴾ [الجن: ١٣] ، وقد حذف الشرط وأقيمت أشياء مقامه دالة عليه وتلك الأشياء الأمر والنهي والاستفهام والتمني والدعاء والعرض تقول في الأمر زرني أزرك وفي النهي(لا تفعل الشر تنج)وفي الاستفهام (أين بيتك أزرك) وفي التمني(ليت لي مالا أنفقه)وفي الدعاء(اللهم ارزقني بعيرا أحجج عليه)وفي العرض(ألا تنزل تصب خيرا) تجزم هذا كله لأن فيه معنى الشرط ألا ترى أن المعنى وزرني فإنك إن تزرني أزرك قال الله تعالى: ﴿ فَهَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا٥ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنۡ ءَالِ يَعۡقُوبَۖ ﴾ [مريم: ٥-٦] يقرأ جزما ورفعا يرثني ويرثني فمن جزم فلأنه جواب الدعاء ومن رفع جعله وصفا لوليّاً.(١٧)

كذلك قال المقدسي:

ومن كان ذا باب له فيه مذهب * فلا بد أن يسمى فيدى ويعقلا**

قال المقدسي: أخبر أن من كان من القراء منفرداً بمذهب مطرد قد بُوِّبَ له باب في الأصول فلا بد أن يسمى ذلك الباب في الأصول، ولا يفرق في الفرش كما ذكر غيره، كقوله: (باب الإدغام الكبير)، و(باب هاء الكناية)، و(باب نقل الحركة إلى الساكن قبلها)، ويجوز أن يكون المراد: فلا يد أن يسمى ذلك القاريء؛ أي يصرح باسمه ولا يرمزه زيادة في البيان؛ لأن فائدة الرمز الاختصار عند اجتماع الراء، ولا اجتماع هنا، وإن كان فهو قليل كقوله: (وحمزة عند الوقف سهَّلَ همزه)، (ورقَّقَ ورشٌ كُلَّ راءٍ)، (وغلظ ورْشٌ)، ونحوه. (١٨)

يتبين ممَّا سبق أن المقدسي في تعليله لمجيء جواب الشرط المحذوف لفعل الشرط لم يختلف عمَّن سبقوه من العلماء بل نهج نهجهم في مجيء فعل الشرط متأخراً وجواب الشرط محذوفاً كدلالة ما قبله عليه.

الخاتمة:

-استطاع الإمام المقدسي من خلال كتابه (المفيد في شرح القصيد)توضيح أن الحركات الإعرابية من أهم الأدوات في الحفاظ على اللغة العربية لأن هذه الحركات تدل على معان نحوية ووظائف تكشف عن دلالة المعاني التي تحملها والتي بغيرها يتغير المعنى النحوي المراد الكشف عنه.

-فقد ثبتت الدلالة النحوية للحركات الإعرابية على المعاني بإجماع النحاة

- إن الحركات الإعرابية لها أهمية كبيرة على ظاهرة التقديم والتأخير، عبر مرونة مفردات تراكيب عناصر الجملة وترتيبها، وارتباط وظائفها في الكشف عن الخصائص النحوية ، وبيان مميزاتها عبر مواقع الجملة العربية، وإزالة اللبس والغموض الذي يكتنف المفردات.

- لا يجوز – عند جمهور النحاة – تَقدُّم جواب الشرط على أداة الشرط.

- يحذف جواب الشرط وجوبًا، وذلك إذا تقدم عليه أو اكتنفه ما يدل عليه.

- لم يختلف المقدسي عمَّن سبقوه من العلماء بل نهج نهجهم في مجيء فعل الشرط متأخراً وجواب الشرط محذوفاً كدلالة ما قبله عليه في تعليله لمجيء جواب الشرط المحذوف لفعل الشرط .

الهوامش:

---

(١) السهيلي: نتائج الفكر، (المتوفى: ٥٨١هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى: ١٤١٢ – ١٩٩٢ م ،ص ٦٧.

(٢) السهيلي: نتائج الفكر، ص ٦٧. وينظر: ابن جني: سر صناعة الإعراب، (١/ ٤٢).

(٣) ابن جني: سر صناعة الإعراب، (المتوفى: ٣٩٢هـ)، ط١، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م، (١/ ٤٢).

(٤) ابن السيد البطليوسي ، المثلث، دار الرشيد للنشر، ١٩٨١م، (١/ ٣٥٥).

(٥) الخليل بن أحمد الفراهيدي، الجمل في النحو، (تحقيق: فخر الدين قباوة، ط٥، ١٩٩٥)، ص٦٣.

(٦) ابن الأثير، البديع في علم العربية، تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدين الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ ، (٩٧/١).

(٧) المصدر نفسه، ط١، ١٤٢٠ هـ ، ١/ ٩٨.

(٨) أبو سهل الهروي، إسفار الفصيح، (تحقيق: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ)،(٢/ ٦١٠، ٦١١).

(٩) سيبويه، الكتاب، (١٣/١)

(١٠) المفيد في شرح القصيد، مرجع سابق، ص٢٧١

(١١) المفيد في شرح القصيد، ص٢١٧.

(١٢) أبو محمد السيرافي، شرح أبيات سيبويه،(١٨١/٢)، سيبويه، الكتاب، (١٣٥/١)

(١٣) حكمت ابراهيم هلال ، ديوان كعب بن جعيل، دار الهلال للتوزيع والنشر،ط١، ٢٠١٣م، ص٨١.

(١٤) أبو محمد السيرافي، شرح أبيات سيبويه،(١٨٥/٢).

(١٥)ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،(تحقيق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق، ط٦، ١٩٨٥) ص٣٤٩.

(١٦) إبراهيم بن صالح الحندود، الضرورة الشعرية ومفهومها لدى النحويين دراسة على ألفية بن مالك، (الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة الثالثة والثلاثون، العدد الحادي عشر بعد المائة – ١٤٢١هـ/٢٠٠١م) ص٤٨٦

(١٧) أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، اللمع في العربية، (تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية – الكويت)، ص١٣٤-١٣٥.

(١٨) المفيد في شرح القصيد، ص٢٩٢.

المصادر والمراجع:

أولا: القرآن الكريم:

ثانياً: الكتب المطبوعة

- ابن آجرُّوم، متن الآجرومية، (دار الصميدعي، الرياض،١٤١٩-١٩٩٨م).
- ابن الأثير، البديع في علم العربية، تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدين الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ .
- ابن الحاجب، الكافية في علم النحو،(تحقيق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب – القاهرة،ط١، ٢٠١٠م).
- ابن السراج ، الأصول في النحو، (تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت، د.ت).
- ابن السيد البطليوسي ، المثلث، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨١م.
- ابن الصائغ، اللمحة في شرح الملحة، (تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م).
- ابن جبارة المقدسي، المفيد في شرح القصيد، (تحقيق: خير الله الشريف، المجلد الأول، ٢٠٠٤).
- ابن جني: سر صناعة الإعراب، (المتوفى: ٣٩٢هـ) دار الكتب العلمية بيروت– لبنان الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م.
- ابن حزم، الإحكام في أصول الأحكام، (تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الآفاق الجديدة ، بيروت، د.ت).

- ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (دار الفكر،١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م).
- ابن منظور لسان العرب، (دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ).
- ابن هشام ،أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، (حققه وعلّق عليه: بركات يوسف هبود، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت).
- ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، (تحقيق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق، الطبعة: السادسة، ١٩٨٥م).
- ابن يعيش ، شرح المفصل للزمخشري، (دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ٢٠٠١م).
- أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي، تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، (حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت– ١٤١٩هـ/١٩٩٨م).
- أبو العباس محمد بن يزيد الأزدي المبرد، المقنضب، (تحقيق: محمد عبدالخالق عضيمة، عالم الكتب ، بيروت– ١٩٧٦م)،
- أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، (تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق).
- أبو القاسم زيد بن علي الفارسيّ ، شرح كتاب الحماسة للفارسي، (تحقيق: د. محمد عثمان علي، دار الأوزاعي – بيروت، ط١، د.ت) .
- أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج، الأصول في النحو ، (تحقيق: عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة، لبنان –بيروت (د.ت).
- أبو سهل الهروي، إسفار الفصيح، تحقيق: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ .
- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،(تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م).
- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ١٩٨٧م).
- أحمد مختار عبد الحميد عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة، (عالم الكتب، ٢٠٠٨م).
- أحمد مختار عمر ، معجم الصواب اللغوي ،(عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٨م) .

- الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين،(تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ت).
- الخليل بن أحمد الفراهيدي، الجمل في النحو، (تحقيق: فخر الدين قباوة، ط٥، ١٩٩٥).
- السهيلي: نتائج الفكر، (ت ٥٨١هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى: ١٤١٢ – ١٩٩٢ م .
- سيف الدين، أبو الحسن، علي بن محمد الآمدي، الإحكام في أصول الأحكام، (مؤسسة النور بالرياض، سنة ١٣٨٧ هـ).
- عباس حسن ، النحو الوافي، (دار المعارف– ط١٥ ، د.ت).
- عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي ، إبراز المعاني من حرز الأماني (في القراءات السبع)،(تحقيق وتقديم وضبط: إبراهيم عطوة عوض، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة – مصر، ١٩٨٢م).
- عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع(مكتبة السوادي للتوزيع، جدة ، ١٩٩٢م).
- عبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي، شرح كتاب الحدود في النحو، (تحقيق: د. المتولي رمضان أحمد الدميري، مكتبة وهبة – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م).
- فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن، ٢٠٠٠م) .
- فريال زكريا العبد ، الميزان في أحكام تجويد القرآن،(دار الإيمان – القاهرة، د.ت).
- فهمي النجار، قواعد العربية الميسرة ،(مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط١–١٤٢٨هـ).
- الفيومي: المصباح المنير،(ت: نحو ٧٧٠هـ) الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.
- قيس بن ذريح ، ديوانه،(دار المعرفة ، بيروت، ط٢، ٢٠٠٤م) .
- مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، القاموس المحيط، (تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ٢٠٠٥م).
- مجموعة من العلماء، المعجم العربي الأساسي،(لاروس، ١٩٨٩م) .
- مجموعة من المؤلفين، المعجم الوسيط، (مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٩٧٢م).
- محمد حسن شراب، شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية «لأربعة آلاف شاهد شعري»، (مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ– ٢٠٠٧ م).
- محمد عبد العزيز النجار ، ضياء السالك إلى أوضح المسالك ،(مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان ، ط١، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م).

- مصطفى بن محمد سليم الغلاييني، جامع الدروس العربية(المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ط ٢٨، ١٩٩٣م.)
- نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية ،(مؤسسة بحسون للنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٩٩٨ م).
- نور الدين الأُشْمُوني الشافعي، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، (دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، ط١، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨مـ).
- النووي، شرح النووي على مسلم، (دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢).
- يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي ، شرح أبيات سيبويه،(تحقيق: الدكتور محمد علي الريح هاشم، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، ١٣٩٤ هـ – ١٩٧٤ م).

ثالثاً: الرسائل والاطاريح

- عدنان أحمد موسى الخلايلة ، التعريف والتنكير في الحديث التبوي الشريف: دراسة أسلوبية صحيح مسلم أنموذجا(رسالة ماجستير– كلية عمادة البحث العلمي والدراسات العليا– الأردن، الجامعة الهاشمية).

Sources and References:

First: The Holy Qur'an

Second: Printed Books

• Ibn Ajrum، Matn al-Ajrumiyyah (Dar al-Sumai'i، 1419-1998 CE)، p. 11.

• Ibn al-Athir، Al-Badi' fi Ilm al-Arabiyyah (Arabic: البديع في علم العربيّة)، edited and studied by Dr. Fathi Ahmad Ali al-Din. Publisher: Umm al-Qura University، Makkah al-Mukarramah، Kingdom of Saudi Arabia. Edition: First، 1420 AH.

• Ibn al-Hajib، Al-Kafiya fi Ilm al-Nahw (Editor: Dr. Saleh Abdul-Azim al-Sha'ir، Maktaba al-Adab - Cairo، 1st ed.، 2010 CE)، p. 34.

• Ibn al-Sarraj، Al-Usul fi al-Nahw (Editor: Abdul-Hussein al-Fatli، Al-Risala Foundation، Lebanon - Beirut).

• Ibn al-Sayyid al-Batalyusi، Al-Muthallath (Arabic: الخلاصة المرشد للنشر، ١٩٨١ CE). • Ibn al-Sa'igh، Al-Lamhah fi Sharh al-Milhah (Edited by Ibrahim bin Salem al-Sa'idi، Deanship of Scientific Research at the Islamic University، Medina، Kingdom of Saudi Arabia، First Edition، 1424 AH/2004 CE).

• Ibn Jabara al-Maqdisi، Al-Mufid fi Sharh al-Qasid (Edited by Khair Allah al-Sharif، First Volume، 2004)، p. 185.

• Ibn Jinni، The Secret of the Art of Grammar (died 392 AH)، Dar al-Kutub al-Ilmiyyah، Beirut، Lebanon، First Edition، 1421 AH/2000 CE.

• Ibn Hazm، Al-Ihkam fi Usul al-Ahkam (Edited by Ahmad Muhammad Shaker، Dar al-Afaq al-Jadida، Beirut).
• Ibn Faris، Maqayis al-Lughah (The Standards of Language)، [Chapter: 'Ayn، Ra'، and What Comes After Them] (Arif)، Edited by Abd al-Salam Muhammad Harun (Dar al-Fikr، 1399 AH/1979 CE)، (4/281).
• Ibn Manzur، Lisan al-Arab (Dar Sadir، Beirut، Third Edition - 1414 AH)، (9/236).
• Ibn Hisham، The Clearest Paths to Ibn Malik's Alfiyyah (Edited and Commented on by: Barakat Youssef Haboud، Dar Al-Fikr for Printing، Publishing، and Distribution، Beirut).
• Ibn Hisham، Mughni al-Labib 'an Kutub al-A'arib (Edited by: Dr. Mazen al-Mubarak / Muhammad Ali Hamdallah، Dar Al-Fikr، Damascus، Sixth Edition، 1985).
• Ibn Ya'ish، Shark al-Mufassal by al-Zamakhshari، (Dar al-Kutub al-Ilmiyyah، Beirut، Lebanon، 2001)، p. (1/230).
• Abu al-Barakat Abdullah ibn Ahmad ibn Mahmud Hafiz al-Din al-Nasafi، Tafsir al-Nasafi (Madarik al-Tanzil wa Haqa'iq al-Ta'wil)، (verified and hadiths authenticated by Yusuf Ali Badawi، Dar al-Kalim al-Tayyib، Beirut، 1419 AH/1998 AD) (1/45).
• Abu al-Abbas Muhammad ibn Yazid al-Azdi al-Mubarrad، al-Muqannadib، (verified by Muhammad Abd al-Khaliq Udaymah، Alam al-Kutub، Beirut، 1976 AD)، (4/409).
• Abu al-Abbas، Shihab al-Din، Ahmad ibn Yusuf ibn Abd al-Da'im، known as al-Sam'in al-Halabi، al-Durr al-Masun fi 'Ulum al-Kitab al-Maknun (The Preserved Pearl in the Sciences of the Hidden Book)، (Edited by: Dr. Ahmad Muhammad al-Kharrat، Dar al-Qalam، Damascus) (2/170)
• Abu al-Qasim Zayd ibn Ali al-Farsi، Explanation of al-Farsi's Kitab al-Hamasa (Edited by: Dr. Muhammad Uthman Ali، Dar al-Awza'i - Beirut، 1st ed.، n.d.) Abu Bakr Muhammad ibn al-Sirri ibn Sahl al-Nahwi، known as Ibn al-Sarraj، al-Usul fi al-Nahw (The Principles of Grammar)، (Edited by: Abd al-Husayn al-Fatli، al-Risalah Foundation، Lebanon - Beirut (n.d.)
• Abu Sahl al-Harawi، Isfar al-Fasih (The Book of Eloquence)، edited by: Ahmad ibn Sa'id ibn Muhammad Qashash، Publisher: Deanship of Scientific Research at the Islamic University، Medina، Kingdom of Saudi Arabia، First Edition، 1420 AH
• Abu Nasr Ismail ibn Hammad al-Jawhari al-Farabi، al-Sihah، the Crown of Language and the Correct Arabic Language (Edited by: Ahmad Abd al-Ghafur Attar، Dar al-Ilm lil-Malayin - Beirut، Fourth Edition) 1407 AH - 1987 AD).
• Abu Nasr Ismail bin Hammad al-Jawhari، Al-Sihah Taj al-Lugha wa-Sahah al-Arabiyyah (edited by Ahmed Abdel Ghafour Attar، Dar al-Ilm Lil-Malayin - Beirut، 1987 AD).
• Ahmed Mukhtar Abdel Hamid Omar، Dictionary of Contemporary Arabic Language (Alam al-Kutub، 2008 AD).

• Ahmed Mukhtar Omar، Dictionary of Linguistic Correctness (Alam al-Kutub، Cairo، 2008 AD).
• Al-Khalil bin Ahmed al-Farahidi، Al-Ain (Dr. Mahdi al-Makhzoumi، Dr. Ibrahim al-Samarrai، Dar and Library al-Hilal).
• Al-Khalil bin Ahmed al-Farahidi، Al-Jumal fi al-Nahw (edited by Fakhr al-Din Qabawa، 5th ed.، 1995).
• Al-Suhayli: Results of Thought (d. 581 AH). Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut. First edition: 1412 - 1992 AD.
• Saif al-Din، Abu Al-Hasan، Ali ibn Muhammad al-Amidi، Al-Ahkam fi Usul al-Ahkam (Al-Noor Foundation، Riyadh، 1387 AH).
• Abbas Hassan، Al-Nahw al-Wafi (Comprehensive Grammar)، (Dar al-Maarif، 15th ed.).
• Abd al-Rahman ibn Ismail ibn Ibrahim، known as Abu Shama al-Dimashqi، Ibrāh al-Ma'ānī min Hirz al-Amānī (On the Seven Readings)، (verification، introduction، and punctuation: Ibrahim Atwa Awad، Mustafa al-Babi al-Halabi Press، Cairo، Egypt، 1982).
• Abd al-Fattah ibn Abd al-Ghani ibn Muhammad al-Qādī، Al-Wafi fi Sharh al-Shatibiyyah fi al-Qira'at al-Sab' (Al-Sawadi Distribution Library، 1992).
• Abd Allah ibn Ahmad al-Fakhi al-Nahwi al-Makki، Sharh Kitab al-Hudud fi al-Nahw (Explanation of the Book of Limits in Grammar)، (verified by Dr. al-Mutawali Ramadan Ahmad al-Damīrī، Wahba Library، Cairo، second edition، 1414 AH - 1993 AD).
• Fadel Saleh Al-Samarrai، The Meanings of Grammar، (Dar Al-Fikr for Printing، Publishing، and Distribution - Jordan، 2000).
• Ferial Zakaria Al-Abd، The Balance in the Rules of Quranic Tajweed، (Dar Al-Iman - Cairo، n.d.).
• Fahmi Al-Najjar، The Rules of Simplified Arabic، (King Fahd National Library، Riyadh، 1st ed. - 1428 AH).
• Al-Fayyumi: Al-Misbah Al-Munir، entry: Harak، (died: c. 770 AH)، Publisher: Al-Maktaba Al-Ilmiyyah - Beirut.
• Qais bin Dharekh، His Diwan، (Dar Al-Ma'rifah، Beirut، 2nd ed.، 2004).
• Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Ya'qub Al-Fayruzabadi، Al-Qamus Al-Muhit، entry: Ahd، (Edited by the Heritage Verification Office at Al-Resalah Foundation، Al-Resalah Foundation for Printing، Publishing، and Distribution، Beirut، Lebanon، 2005).
• A Group of Scholars، The Basic Arabic Dictionary، (Larousse، 1989).
• A group of authors، Al-Mu'jam Al-Wasit (The Arabic Language Academy in Cairo، 1972).
• Muhammad Hasan Shurab، Explanation of Poetic Evidence in the Fundamentals of Grammar Books "For Four Thousand Poetic Evidences" (Al-Risala Foundation، Beirut، Lebanon، First Edition، 1427 AH - 2007 AD).

• Muhammad Abd al-Aziz al-Najjar، The Light of the Traveler to the Clearest Paths (Al-Risala Foundation، Beirut، Lebanon، First Edition، 1420 AH - 1999 AD).
• Mustafa ibn Muhammad Salim al-Ghalayini، The Compendium of Arabic Lessons (Al-Maktaba Al-Asriya، Sidon، Beirut، 28th Edition، 1993 AD).
• Nadim Hussein Daakour، Applied Rules in the Arabic Language (Bahsoun Foundation for Publishing and Distribution، Beirut، Lebanon، Second Edition، 1998 AD).
• Nur al-Din al-Ashmouni al-Shafi'i، Al-Ashmouni's Commentary on Ibn Malik's Alfiyya (Dar al-Kutub al-Ilmiyyah، Beirut، Lebanon). 1st ed.، 1419 AH - 1998 CE).
• Al-Nawawi، An-Nawawi's Commentary on Muslim، (Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut، 2nd ed.، 1392).
• Yusuf ibn Abi Sa'id al-Hasan ibn Abdullah ibn al-Marzban Abu Muhammad al-Sirafi، Commentary on the Verses of Sibawayh، (Edited by Dr. Muhammad Ali al-Rayeh Hashim، Al-Azhar Colleges Library، Dar al-Fikr for Printing، Publishing، and Distribution، Cairo، Egypt، 1394 AH - 1974 CE).

Third: Theses and Dissertations

• Adnan Ahmed Musa Al-Khalayleh، Definiteness and Indefiniteness in the Prophetic Hadith: A Stylistic Study of Sahih Muslim as a Model (Master's Thesis - College of the Deanship of Scientific Research and Graduate Studies - Jordan، Hashemite University)